

السَّعي في طلب الانتعاش الروحي اليوم 6 - حلّ الله لصراعنا

"إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي، فَلْيُنْكَرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ كُلَّ يَوْمٍ، وَيَتَّبِعْنِي. فَإِنَّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ يُهْلِكُهَا، وَمَنْ يُهْلِكُ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِي فَهَذَا يُخَلِّصُهَا" (لوقا 9: 23، 24).

سِرّان للانتعاش الروحي الدائم

يقدم يسوع حلًّا للمسيحيين الجسديين الذين يريدون أن يصبحوا مسيحيين روحانيين. يقول: "أَتَّبِعُونِي وَأَنَا فِيكُمْ" (يوحنا 15: 4). ولكن كيف؟

تقول إلن هوايت أن الثبات في المسيح يعني -

1. "أن نستمد من روحه بصفة دائمة لا توقف فيها" و
2. "حياة التسليم لخدمته في غير تحفظ" (مشتهى الأجيال، صفحة 665).

إن هذا الحل الإلهي المكون من جزئين لا يؤدي إلى الانتعاش الروحي وحسب، ولكن أيضًا إلى حياة مسيحية سعيدة. لماذا؟ قال يسوع، "كَلَّمْتُكُمْ بِهَذَا لِكَيْ يَثْبُتَ فَرْحِي فِيكُمْ وَيُكْمَلَ فَرْحُكُمْ" (يوحنا 15: 11). من خلال اتخاذ هاتين الخطوتين، نختبر "المسيح فيكم" أو حضوره في حياتنا اليومية، وهذا يعني أننا نشارك رجاء مجده (كولوسي 1: 27).

النقطة الحاسمة: نطلب يوميًا ونستلن بالإيمان انسكاب الروح القدس، ونخضع يوميًا كل ما لدينا وما نحن عليه لله. وهو يعطي الفرح!

في اليوم الأول تحدثنا عن مدى أهمية طلب الروح القدس، وفي اليوم الثالث درسنا حاجتنا للخضوع والتسليم. سنلقي اليوم نظرة أخرى على هاتين الخطوتين - مع التركيز بشكل خاص على حاجتنا إلى الطلب الخضوع يوميًا.

لماذا يجب أن نطلب يوميًا حضور الروح القدس في حياتنا؟

قبل سنوات قرأت قصة رجل عصابات قَبِلَ المسيح. وقد اعترف ذلك الرجل بكل قلبه بشهادة الزور، والسرقة، وجرائم أخرى ارتكبتها، ونتيجة لذلك اختبر تدخلًا إلهيًا هائلًا. لقد غيّر الله حياة ذلك الشخص بالكامل.

تأثرت بهذا. قلت لنفسي، أنا لا بأس بي في معظم تصرفاتي، لكن ليس لديّ اختبار كهذا. لذلك صليت، "يا رب، أريد أيضًا أن أعترف بجميع خطاياي المعروفة والخطايا التي لم تُظهرها لي بعد. بالإضافة إلى ذلك، سأستيقظ ساعة مبكرًا كل يوم للصلاة وقراءة الكتاب المقدس. أريد أن أرى ما إذا كنت ستتدخل في حياتي."

الحمد لله، لقد تدخل في حياتي! ليس لأنني اكتسبت بعض الجدارة من خلال الاستيقاظ مبكرًا، ولكن لأنني وضعت نفسي يوميًا حيث يمكن للروح القدس الوصول إليّ. إذا كان يسوع حين على هذه الأرض بحاجة إلى معمودية جديدة من الروح القدس كل يوم، فكم هي بالأحرى يكون احتياجي أنا أكثر لهذه القوة؟ يكتب بولس عن أن الإنسان الداخلي "يَتَجَدَّدُ يَوْمًا فَيَوْمًا"، ويصلي لأجل شعب الله أن يَتَأَيَّدُوا "بِالْقُوَّةِ بِرُوحِهِ فِي الْإِنْسَانِ الْبَاطِنِ" (2 كورنثوس 4: 16). وأفسس (3: 16). وتقدم إلن هوايت هذا الرجاء: "إن رغبة الرب في إعطاء الروحي القدس للذين يخدمونه تفوق رغبة الآباء في إعطاء أولادهم عطايا جيدة" (أعمال الرسل، صفحة 39). يحتاج "الشخص الباطن" إلى رعاية يومية.

لماذا يجب أن نخضع يوميًا ليسوع؟

حاول يسوع مساعدة تلاميذه على فهم طبيعة التلمذة التي تتطلب التضحية، فقال لهم: "إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي، فَلْيُتَكِرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ كُلَّ يَوْمٍ، وَيَتَّبِعْنِي" (لوقا 9: 23). إنكار الذات يعني منح يسوع السيطرة على حياتنا كل يوم. يشرح الرسول بولس هذا الأمر هكذا: "أَمُوتُ كُلَّ يَوْمٍ" (1 كورنثوس 15: 31).

كبشر، نحن نقاوم الاستسلام والخضوع، متناسين أنه "حِينَئِذَا أَنَا ضَعِيفٌ فَحِينَئِذَا أَنَا قَوِيٌّ" (2 كورنثوس 12: 10). نحصل على الحياة الجسدية عند الولادة، لكننا ما زلنا نأكل كل يوم للحفاظ على الصحة. نحصل على الحياة الروحية عندما نولد مرة أخرى، لكننا ما زلنا بحاجة إلى طعام روحي يومي وإلا سنموت. تمامًا كما لا يمكننا تناول وجباتنا مسبقًا، لا يمكننا أيضًا الخضوع للمسيح اليوم نيابة عن الغد. كتبت إلن هوايت: "مهما كان تكريسنا كاملاً عند الاهتداء، فلن ينفعنا شيئًا ما لم يتم تجديده يوميًا" (أبونا [السماعي] يهتم، صفحة 144).

كيف تبدأ

أفضل طريقة - والطريقة الوحيدة - لاستقبال الروح القدس يوميًا والخضوع ليسوع هي من خلال العبادة الشخصية اليومية. ما لم نختر الله كل يوم، فإن وعودنا ونوايانا الحسنة هي مثل "حبال الرمال" (طريق الحياة، صفحة 47). هل ستلتزم اليوم بمشاركة أفضل جزء من يومك معه؟ "لَكِنْ اَطْلُبُوا أَوَّلًا مَلَكَوَتَ اللَّهِ وَبِرَّهُ، وَهَذِهِ كُلُّهَا تُزَادُ لَكُمْ" (متى 6: 33).

الصلاة باستخدام كلمة الله

واصل البقاء في أفضل علاقة.

"أُثْبِتُوا فِيَّ وَأَنَا فِيكُمْ. كَمَا أَنَّ الْعُصْنَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَأْتِيَ بِثَمَرٍ مِنْ ذَاتِهِ إِنْ لَمْ يَثْبُتْ فِي الْكَرْمَةِ، كَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا إِنْ لَمْ تَثْبُتُوا فِيَّ. ... إِنْ ثَبُتُمْ فِيَّ وَثَبْتَ كَلَامِي فِيكُمْ تَطْلُبُونَ مَا تُرِيدُونَ فَيَكُونُ لَكُمْ" (يوحنا 15: 4، 7).

يارب، أشكر على إنمائك لثقتنا عندما نخضع لك يوميًا. قُودنا إلى معرفة الروح القدس بشكل أفضل. دع رغباتك تكون رغباتنا.

عش في أفضل علاقة يوميًا.

"إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي، فَلْيُنْكِزْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ كُلَّ يَوْمٍ، وَيَتَّبِعْنِي" (لوقا 9: 23).
"لَكِنْ اَطْلُبُوا أَوَّلًا مَلَكَوَتَ اللَّهِ وَبِرَّهُ، وَهَذِهِ كُلُّهَا تُزَادُ لَكُمْ" (متى 6: 33).
ربنا الحبيب، علّمنا أن نضعك أولاً في كل شيء. بين لنا كيف نبدأ كل يوم معك.

المزيد من اقتراحات الصلاة

الشكر والحمد: اشكر الله على بركات معينة وارفع الحمد لله على صلاحه.

الاعتراف: كرّس بضع دقائق للاعتراف الخاص وتقديم الحمد لله على مسامحته.

الإرشاد: اطلب من الله أن يمنحك الحكمة في التعامل مع التحديات والقرارات الحالية.

كنيستنا: اطلب من الله أن يبارك جهود كنيستنا المحلية والإقليمية والعالمية.

الطلبات المحلية: صلّ للاحتياجات الحالية لأعضاء الكنيسة والعائلة والجيران.
استمع واستجب: خذ وقتًا للاستماع لصوت الله والاستجابة بالتسبيح أو الترنيم.